

الهدد يتحدث

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 09/11/2015

من القضايا الجوهرية في الحكم على عظمة هذا القرآن، طريقة اختيار الحروف وخصائصها وموضعها فليس الأمر عشوائياً، أو شيئاً لا فائدة منه كما يتوهّم بعضهم كما أن الأمر ليس مسألة تكرارات وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية فحسب، بل إن موقع كل حرف من الحروف محدد بميزان الخبر العليم لا يتقدّم عنه ولا يتأخّر

وإن دائرة المنظومة الرقمية القرآنية أوسع مما يمكن أن يتصور العقل البشري، فهي على تشبعها وتنوعها تستوعب العديد من الأوجه وإنّ موقع علامات التشكيل والتنقيط في القرآن ليست عشوائية.. وإنما هي محسوبة بدقة ووفق نظام رقمي معجزاً وإن النّظام الرقمي القرائي يقوم على حركة الحرف وحظه من التنقيط!

وإن المدلولات الرقمية للحرف الواحد في القرآن متتشعبة ومتعددة الوجوه، ومن عظمة البناء الرقمي للقرآن أنه يأخذها كلها في الحسبان.. في آن واحد، حتى تحتار من أي مدلول تبدأ! ومن أي مدلول تنطلق! فطوال الفترة التي انشغلت فيها بعلم العدد في القرآن العظيم ينتابني شعور عجيب! أشعر وكأنني في قلب محيط لا ساحل له، ولا أدرى كيف أبحره، وإلى أين أتوّجه! وحتى تحسّ معه الشعور، وتعيش معه هذا الإحساس الذي لازمك سنوات مع عمري أدعوك لتشهد معّي أحد أروع المشاهد القرآنية.. حديث الهدد!

فتأمل هذه الآية من سورة النمل:

إِنَّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَقْلِكُهُمْ وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

حرف الشين لم يرد منوّاً بالضم (ش) إلا في هذا الموضع فقط في القرآن بالكامل!
إنه في حديث الهدد مع نبي الله سليمان بن داود -عليهما السلام-.

لفظ (عرش) بالمفرد ورد في القرآن 26 مرّة

ولفظ (عرش) في هذه الآية هو التكرار رقم 13 لهذا اللفظ من بداية المصحف

ورد لفظ (عرش) بعد هذه الآية وحتى نهاية المصحف 13 مرّة

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (عرش) = 41، وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 13
وفي جميع الحالات فإن العدد 13 يشير إلى ترتيب حرف الشين في قائمة الحروف الهجائية!

تأمل..

لقد ورد ذكر العرش ومقصود به غير عرش الرحمن سبحانه وتعالى لأول مرّة في هذه الآية:

وَرَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُوا لَهُ شَجَدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايِّي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَخْسَنَ إِلَيْيَّ إِذَا حَرَجْنِي مِنَ السُّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْنِ وَمِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَأَتِ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْغَلِيلُ الْحَكِيمُ (100) يوسف العرش المشار إليه في هذه الآية هو عرش يوسف -عليه السلام-.

والآن كم تتوقع أن يكون عدد حروف هذه الآية التي أمامك؟

لا تفكّر كثيراً.. عدد حروفها 169 حرفاً، وهذا العدد = 13×13

تأمل عظمة النسيج الرقمي القرائي، وكيف يجمع بين حروف القرآن وألفاظه مهما تباعد المسافة بينها

نعود إلى عرش بلقيس ونتأمل:

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَفْلِكُهُمْ وَأَوْتَيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَزْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

حرف الشين الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 1296 لحرف الشين من بداية المصحف،

وهذا العدد 1296 يساوي $9 \times 9 \times 16$

الآية رقم 23 هي أول آية في سورة النمل يرد فيها حرف الشين مرتين!

بعد حرف الشين الأخير في هذه الآية حتى نهاية المصحف تكرر حرف الشين 828 مرة،

وهذا العدد يساوي $9 \times 23 \times 4$

حرف الشين الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 9 لحرف الشين من بداية سورة النمل!

الآية رقمها 23، وهذا العدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 9

نعود إلى الآية رقم 23

حرف الشين في هذه الآية ترتيبه رقم 38 من بدايتها:

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَفْلِكُهُمْ وَأَوْتَيْتُهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَزْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

وأول مرة يرد في القرآن ورد في الآية السابعة من سورة البقرة وفي ترتيب الحرف رقم 38 أيضًا!

خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غَشَاةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

في الآية الأولى جاء حرف الشين بعد 9 كلمات من بداية الآية!

في الآية الثانية جاء حرف الشين في الكلمة التي ترتيبها رقم 9

لماذا الرقم 9؟ وما هي علاقته بحرف الشين؟!

الإجابة عن هذا السؤال تمثل دليلاً حاسماً على أن موقع كل حرف من حروف القرآن محدد بطريقة معجزة!

والإجابة عن هذا السؤال، تأمل أين جاء أكبر تكرار لحرف الشين في آية واحدة في القرآن:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا إِذَا تَدَانَتُمْ بِدِينِنِ إِلَى أَجْلِ مُسْقَى فَاقْتُبُوْهُ وَلَيُكْثِبَنَّ بَيْتَكُمْ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلِمَهُ اللَّهُ فَلَيُكْثِبَنَّ وَلَيُفْلِلَ الَّذِي عَلِمَهُ الْحَقُّ وَلَيُتَّقِّنَ اللَّهُ رِبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلِمَهُ الْحَقُّ سَفِيفاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلِّ هُوَ فَلَيُفْلِلَ وَلَيُلْهِي بِالْعَدْلِ وَلَا يَشَهِّدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مَمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضْلِلَ إِخْدَاهُمَا فَنَذَّكِرُ إِخْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَفِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجْلِهِ ذِلْكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشُّهَادَةِ وَأَذَّى أَلَا تَرْتَبُوا إِلَّا أَنْ تَرْتَبُوا تِجَارَةً حَاضِرَةً ثَدِيرَوْنَهَا بَيْتَكُمْ فَلَيَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَا تَكْتُبُوهَا وَلَا شَهِيدٌ وَلَا يُصَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَعْقِلُوا فَإِنَّهُ فُشُوقٌ بِكُمْ وَأَنْقَوْلُهُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) البقرة

تكرر حرف الشين في هذه الآية، وهي آية الدين 9 مرات!

احتل حرف الشين في هذه الآية موقع محسوبة بدقة فائقة!

فتأمل أين جاء حرف الشين:

جاء حرف الشين للمرة الأولى في الكلمة التي ترتيبها رقم 35 من بداية الآية (شيئاً).

جاء حرف الشين للمرة الثانية في الكلمة التي ترتيبها رقم 53 من بداية الآية (وَاسْتَشْهِدُوا).

جاء حرف الشين للمرة الثالثة في الكلمة التي ترتيبها رقم 54 من بداية الآية (شَهِيدَيْنِ).

جاء حرف الشين للمرة الرابعة في الكلمة التي ترتيبها رقم 66 من بداية الآية (الشُّهَدَاءُ).

جاء حرف الشين للمرة الخامسة في الكلمة التي ترتيبها رقم 75 من بداية الآية (الشُّهَدَاءُ).

جاء حرف الشين للمرة السادسة في الكلمة التي ترتيبها رقم 93 من بداية الآية (اللَّسْهَادَةُ).

جاء حرف الشين للمرة السابعة في الكلمة التي ترتيبها رقم 109 من بداية الآية (وَأَشْهَدُوا).

جاء حرف الشين للمرة الثامنة في الكلمة التي ترتيبها رقم 116 من بداية الآية (شَهِيدُ).

جاء حرف الشين للمرة التاسعة في الكلمة التي ترتيبها رقم 128 من بداية الآية (شَيْءٌ).

وكما ترى، فقد جاء حرف الشين في آية الدين 9 مرات في 9 كلمات[]

أطول كلمة في هذه الكلمات التسع هي كلمة (وَاسْتَشْهِدُوا) عدد أحرفها 9 أحرف!!

مجموع تراتيب هذه الكلمات التسع من بداية الآية 729، وهذا العدد = $9 \times 9 \times 9$

جاء حرف الشين في آية الدين في 9 كلمات مجموع حروفها 54 حرفاً، وهذا العدد = 9×6

والآن تأمل وتعجب!

تكرر حرف الشين في آية الدين 9 مرات، وهذا العدد = 3×3

ورد حرف الشين في آية الدين في 9 كلمات، وهذا العدد = 3×3

مجموع تراتيب الكلمات التي ورد بها حرف الشين هو 729، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 3 \times 3 \times 3 \times 3$

مجموع حروف الكلمات التي ورد بها حرف الشين هو 54، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 3 + 3 \times 3 \times 3$

تأمل.. فهل ترى غير الرقم !!3

الآن ما هي علاقة هذه الآية بأية الهدى في سورة النمل؟!

إِنَّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَفْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَزْلٌ عَظِيمٌ (23) النمل

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 3$

تكرر اسم الله في سورة النمل 27 مرة، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 3$

سورة النمل تبدأ بحرف الطاء، وهذا الحرف تكرر في سورة النمل 27 مرة، وهذا العدد = $3 \times 3 \times 3$

حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27 أي $3 \times 3 \times 3$ ، وهذا الحرف تكرر في سورة النمل 333 مرة!

تأمل.. فهل ترى غير الرقم 3

بل هناك ما هو أغرب من ذلك!

دعني استخرج لك الكلمات التسع، التي احتضنت حرف الشين في آية الدين:
شَيْئًا - وَاسْتَشْهِدُوا - شَهِيدَيْنِ - الشَّهَدَاءُ - الشَّهَادَةُ - وَأَشْهَدُوا - شَهِيدُ - شَيْءٌ
هذه هي الكلمات التسع ويمكنك أن تتأكد منها!!

والآن تأمل..

حرف الألف تكرر في هذه الكلمات التسع 10 مرات

حرف اللام تكرر في هذه الكلمات التسع 4 مرات

حرف الهاء تكرر في هذه الكلمات التسع 7 مرات

حرف الدال تكرر في هذه الكلمات التسع 7 مرات

حرف الهاء تكرر في هذه الكلمات التسع 7 مرات

حرف الدال تكرر في هذه الكلمات التسع 7 مرات

هذه الأحرف الستة هي أحرف لفظ (الهدد)!؟

مجموع تكرار هذه الأحرف الستة في الكلمات التسع 42 مرة!!

الآن ماذا يعني لك العدد 42!

العدد 42 هو عدد حروف آية النمل:

إِنَّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَزْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل
يمكنك أن تتأكد الآن !!

وكما تلاحظ فإن جميع حروف الآية، وعددها 42 حرفاً من حديث الهدد مع سليمان!!

حديث الهدد..

هذا يدفعنا إلى التوقف مليأً عند حديث الهدد في سورة النمل:

أَحْكَمْتُ بِمَا لَمْ تُحْكِمْ بِهِ وَجِئْنَاكَ مِنْ سَبْعِ بَيْنَتَيْنِيَقِينَ (22) إِنَّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَزْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْنَاهَا
وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّفَمِينَ مِنْ ذُونِ اللَّهِ وَرَبِّنَاهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ
الْحَبَّةَ فِي السَّقَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَغْلِمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُغْلِبُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعِزَّةِ الْعَظِيمِ (26) النمل

تأمل جيداً حديث الهدد مع نبي الله سليمان -عليه السلام-.

جاء حديث الهدد في 5 آيات مجموع أرقامها 120

جاء حديث الهدد في 60 كلمة مجموع حروفها 240 حرفاً!

جاء حديث الهدد في 60 كلمة مجموع النقاط على حروفها 120 نقطة!

تأمل يا رعاك الله..

جاء حديث الهدد في 60 كلمة!

مجموع أرقام الآيات التي جاء فيها حديث الهدد هو 120 وهذا العدد = $60 + 60$

جاء حديث الهدد في 240 حرفاً، وهذا العدد = $60 + 60 + 60 + 60$

مجموع النقاط على كلمات الهدد 120 نقطة، وهذا العدد = $60 + 60$

عجيب!

مجموع أرقام الآيات التي تضمنت حديث الهدد (120) = ضعف مجموع كلماته (60)!

مجموع الحروف التي نطق بها (240) = ضعف مجموع أرقام الآيات التي تضمنت حديثه (120)!

ما رأيك في هذا التناقض العجيب!

أيظن أحدهم أنه جاء هكذا عرضاً من دون تدبير محكم!

إذا تأملت نمط تكرار الحروف في حديث الهدد ترى عجباً!

فتتأملوا إذاً عجائب تكرار الحروف في حديث الهدد..

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ا	37	ع	8
ب	8	غ	0
ت	12	ف	4
ث	0	ق	2
ج	6	ك	3
ح	2	ل	30
خ	3	م	21
د	7	ن	15
ذ	1	ه	15
ر	6	و	20
ز	1	ي	17

2	ء	6	س
0	ؤ	5	ش
1	ؤ	1	ص
1	ة	1	ض
0	ي	3	ط
240	المجموع	2	ظ

تأمل "قرآن":

تكرر حرف القاف في حديث الهدد مرتين اثنتين □

تكرر حرف الراء في حديث الهدد 6 مرات □

تكرر حرف الألف في حديث الهدد 37 مزة □

تكرر حرف النون في حديث الهدد 15 مزة □

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكررت في حديث الهدد 60 مزة!!

ماذا تقول في ذلك!

بل أتعجب من ذلك !!

ورد لفظ "نبا" في حديث الهدد (وَجِئْتُكَ مِنْ سَبْعًا بِسْبَعًا يَقِينٍ)!

والنبا أحد أسماء القرآن! والآن تأمل ..

تكرر حرف النون في حديث الهدد 15 مزة □

تكرر حرف الباء في حديث الهدد 8 مرات □

تكرر حرف الألف في حديث الهدد 37 مزة □

هذه هي أحرف لفظ (نبا) تكررت في حديث الهدد 60 مزة!!

وما رأيك في هذه؟!

معلوم أن الكتاب هو أحد أسماء القرآن!

والآن تأمل ..

تكرر حرف الكاف في حديث الهدد 3 مرات □

تكرر حرف التاء في حديث الهدد 12 مزة □

تكرر حرف الألف في حديث الهدد 37 مرة □

تكرر حرف الباء في حديث الهدد 8 مرات □

هذه هي أحرف لفظ (كتاب) تكررت في حديث الهدد 60 مرة!!!

وهذه ما رأيك فيها؟!

الآن قف وتأمل..

جاء حديث الهدد في 60 كلمة!

مجموع أرقام الآيات التي جاء فيها حديث الهدد هو 120، وهذا العدد = 60 + 60

جاء حديث الهدد في 240 حرفاً، وهذا العدد = 60 + 60 + 60

مجموع النقاط على الحروف التي نطق بها الهدد 120 نقطة، وهذا العدد = 60 + 60

أحرف لفظ (قرآن) تكررت في حديث الهدد 60 مرة!!!

أحرف لفظ (كتاب) تكررت في حديث الهدد 60 مرة!!!

أحرف لفظ (نبا) تكررت في حديث الهدد 60 مرة!!!

تأمل اسم "الله":

تكرر حرف الألف في حديث الهدد 37 مرة □

تكرر حرف اللام في حديث الهدد 30 مرة □

تكرر حرف اللام في حديث الهدد 30 مرة □

تكرر حرف الهاء في حديث الهدد 15 مرة □

هذه هي أحرف اسم (الله) وردت في حديث الهدد 112 مرة!!!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف!

في هذه السورة ورد اسم الله للمرة الأخيرة في المصحف!

ولكن لماذا تجلت سورة الإخلاص من نمط تكرار حروف حديث الهدد؟!

لإجابة عن هذا السؤال تأمل الكلمات التي ختم بها الهدد حديثه:

الله لا إله إلا هو رب الغرث العظيم (26)

والآن يمكنك أن تقارن هذه الكلمات مع موضوع سورة الإخلاص!!

هذه الآية عدد كلماتها 8، ورقمها 26، ومجموعهما 34

34 هو عدد السجادات المفروضة في اليوم والليلة!

ولا تنس أن هناك سجدة تلاوة في نهاية هذه الآية، أي في نهاية حديث الهدد!

الآن تأمل الكلمات التي ختم بها الهدى حديثه:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26)

هذه الكلمات تحمل مضمون سورة الإخلاص نفسها!

بل إذا تأملت هذه الكلمات تجدها جاءت من 27 حرفاً!

27 هو تكرار اسم الله في سورة النمل حيث جاء حديث الهدى!!

تأمل "بلقيس"!

تكرر حرف الباء في حديث الهدى 8 مرات

تكرر حرف اللام في حديث الهدى 30 مرة

تكرر حرف القاف في حديث الهدى 32 مرتين

تكرر حرف الياء في حديث الهدى 17 مرة

تكرر حرف السين في حديث الهدى 6 مرات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف اسم (بلقيس)، تكررت في حديث الهدى 63 مرة!

احتفظ بهذا العدد وتابع ..

تأمل "سلیمان"!

تكرر حرف السين في حديث الهدى 6 مرات

تكرر حرف اللام في حديث الهدى 30 مرة

تكرر حرف الياء في حديث الهدى 17 مرة

تكرر حرف الميم في حديث الهدى 21 مرة

تكرر حرف ألف في حديث الهدى 37 مرة

تكرر حرف النون في حديث الهدى 15 مرة

هذه الأحرف الستة هي أحرف اسم (سلیمان)، تكررت في حديث الهدى 126 مرة!

تأمل وتعجب مع الهدى!

أحرف اسم (بلقيس) تكررت في حديث الهدى 63 مرة!

أحرف اسم (سلیمان) تكررت في حديث الهدى 126 مرة، وهذا العدد = $63 + 63 = 126$

لاحظ أن الهدى لم ينطق باسم أيٍ من سليمان أو بلقيس!

وكل قاعدة عامة في النظام الرقمي القرآني، فإن كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

تأمل "سباء"!

تكرر حرف السين في حديث الهدد 6 مرات

تكرر حرف الباء في حديث الهدد 8 مرات

تكرر حرف الألف في حديث الهدد 37 مرة

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف لفظ (سباء) تكررت في حديث الهدد 51 مرة!

الآن اكتملت الصورة فتأمل ..

أحرف اسم ملكة سباء (بلقيس) تكررت في حديث الهدد 63 مرة!

أحرف لفظ (سباء) تكررت في حديث الهدد 51 مرة!

مجموع العدد 63 + 51 يساوي 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

الآن ما رأيك في حديث الأرقام !!

تأمل أول كلمة نطق بها الهدد (أخطئ)!

تكرر حرف الألف في حديث الهدد 37 مرة

تكرر حرف الحاء في حديث الهدد مرتين

تكرر حرف الطاء في حديث الهدد 3 مرات

تكرر حرف التاء في حديث الهدد 12 مرة

هذه الأحرف الأربع هي أحرف (أخطئ) تكررت في حديث الهدد 54 مرة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 54 هو عدد آيات سورة سباء!

وهذه الحقيقة ما رأيك فيها؟!

بعدما انتهى الهدد من حديثه رد عليه سليمان -عليه السلام- بهذه الكلمات:

قال سئنثُرْ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَانِيْبَ (27) أذهب بكتابي هذا فألقه إلينهم ثم تقول عنيهم فائظن ماذا يزجفون (28)

فتلقت بلقيس كتاب سليمان الذي جاء فيه:

إِنَّهُ مِنْ شَائِيْقَانَ وَإِنَّهُ يُسَمِّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (30) أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَثُوْنِي مُشَلِّمِيْنَ (31)

ولنا هنا وقفة مهمة!

الآية الأولى عدد كلماتها 8 كلمات، بما يماثل تكرار اسم الله في سورة سباء!

الآية الأولى عدد حروفها 34 حرفاً، بما يماثل ترتيب سورة سباء في المصحف!

النصف الثاني من الآية الأولى هي البسمة: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ!**

ولم ترد البسمة كآية في القرآن إلا في هذا الموضع، وفي سورة الفاتحة فقط!

الآن نتأمل معاً كلمات البسمة الأربع في حديث الهدى:

أحرف لفظ "بسم" تكررت في حديث الهدى 35 مرة □

أحرف اسم "الله" تكررت في حديث الهدى 112 مرة □

أحرف صفة "الرحمن" تكررت في حديث الهدى 111 مرة □

أحرف صفة "الرحيم" تكررت في حديث الهدى 113 مرة □

مجموع تكرار حروف كلمات البسمة الأربع هو 371، وهذا العدد = 7×53

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة (السبع المثاني)!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم "الله" في سورة الفاتحة!

تأمل كيف تتحدث الأرقام!!

وهذا واحد من آلاف الأدلة التي تؤكد أن البسمة آية من الفاتحة!

تأمل ملخص كتاب سليمان - عليه السلام - إلى ملكة سبا: **أَلَا تَغُلُوا عَلَيَّ وَأَتُؤْنِي مُشْلِمِينَ** (31)

23 حرفاً بعدد أعوام الوحي!!

أود أن أعرض عليك أمراً عجيباً!!

فدعني إذاً أحضر لك مجمل ما قاله الهدى مرة أخرى:

أَخْطُثُ إِنَّمَا لَمْ تُحِظْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَيِّئَاتِيَقِينَ (22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَفْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتِيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَزْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّفَّافِينَ مِنْ ذُونِ اللَّهِ وَرَبِّنَاهُمُ الشَّيْطَانُ أَغْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَذُونَ (24) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْثَةَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُغْلِبُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ (26) النمل

إِنِّي وَجَدْتُ

الهدى وهو يخاطب سليمان ويقول له: إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَفْلِكُهُمْ!

تأمل أول كلمتين.. "إِنِّي وَجَدْتُ"

تكرر حرف الألف في حديث الهدى 37 مرة □

تكرر حرف النون في حديث الهدى 15 مرة □

تكرر حرف الياء في حديث الهدى 17 مرة □

تكرر حرف الواو في حديث الهدى 20 مرة □

تكرر حرف الجيم في حديث الهدى 6 مرات □

تكرر حرف الدال في حديث الهدى 7 مرات

تكرر حرف التاء في حديث الهدى 12 مرة

هذه أحرف لفظ "إِنِّي وَجَدْتُ" تكررت في حديث الهدى 114 مرة!

بعدد سور القرآن!

وقد رأيت قبل قليل كيف تكررت أحرف لفظ (سأ) في حديث الهدى 51 مرة

وكيف تكررت أحرف اسم (بلقيس) في حديث الهدى 63 مرة!

ومجموع العدد 63 + 51 يساوي 114 عدد سور القرآن!

"امرأةٌ تَفْلِكُهُمْ!"

الآن دعني أعرض عليك أهم من ذلك كلها!

فتتأمل كيف تكررت أحرف الكلمة الأولى (امرأة) في حديث الهدى:

تكرر حرف الألف في حديث الهدى 37 مرة

تكرر حرف الميم في حديث الهدى 21 مرة

تكرر حرف الراء في حديث الهدى 6 مرات

تكرر حرف الألف في حديث الهدى 37 مرة

ورد شكل التاء المربوطة (ة) في حديث الهدى مرة واحدة

هذه هي أحرف (امرأة) تكررت في حديث الهدى 102 مرة، وهذا العدد = 3×34

والآن تتأمل كيف تكررت أحرف الكلمة الثانية (تملكهم) في حديث الهدى:

تكرر حرف التاء في حديث الهدى 12 مرة

تكرر حرف الميم في حديث الهدى 21 مرة

تكرر حرف اللام في حديث الهدى 30 مرة

تكرر حرف الكاف في حديث الهدى 3 مرات

تكرر حرف الهاء في حديث الهدى 15 مرة

تكرر حرف الميم في حديث الهدى 21 مرة

هذه هي أحرف (تملكهم) تكررت في حديث الهدى 102 مرة، وهذا العدد = 3×34

تأمل وتعجب مع الهدى!!

أحرف (امرأة) تكررت في حديث الهدى 102 مرة، وهذا العدد = 3×34

لغة الأرقام واضحة هنا!

لن أشرحها، أخاف على بريتها أن يُخدش!

لن أشرح هذه اللغة، أغار على إشارتها أن يمس!

ويكفي أن أشير فقط إلى أن المرأة التي يعنيها الهدى بحديثه (أَمْرَأَةٌ تَفْلِكُهُمْ) هي ملكة سباً،

وأن سورة سبا هي السورة رقم 34 في ترتيب المصحف!

سبحانك رب.. كل شيء محسوب بدقة! الآيات والكلمات والحراف وكل شيء!

هل تعجبت من ذلك؟! الآن دعني أبين لك أمراً مهماً جدًا أخفيته عنك!

تعتقد أن أخفيه عنك طوال الرحلة، وذلك حتى لا أشوش عليك الاستمتاع بحديث الهدى

فانتبه جيداً..

الإملائي والعلمي ..

إن العديد من المشاهد التي توقفت عندها وتعجبت منها تتلاشى تماماً مع الرسم العثماني للمصحف،

ويمكنك أن تقارن بين هذه الكلمات من حديث الهدى بالرسم العثماني: الشيطة / أعملهم / أسموت!

وهذه الكلمات نفسها بحسب قواعد الإملاء الحديثة: الشيطان / أعمالهم / السماء!

هذا لا يعني أن نظم حديث الهدى بحسب الرسم العثماني للمصحف غير معجز، بل هو على ذات الدرجة من الروعة والإتقان ولكن بوجه آخر غير الوجه الذي عرضته عليك! وليس هنا مكانه!

والآن ما رأيك في الذين يطالبون المسلمين بالنظر للقرآن من خلال الرسم العثماني وحده؟!

هؤلاء فات عليهم أن القرآن الكريم نزل ملفوظاً ولم ينزل مكتوباً، والحكمة من ذلك حتى يكون معجزاً في لفظه ونظمها لكل الأزمنة والأجيال، وحتى يتتفوق على أفضل ما توصل إليه البشر، في كل عصر وقواعد الإملاء الحديثة هي أفضل ما توصل إليه علماء اللغة في رسم الكلمة العربية! وكون نظم القرآن معجزاً بحسب قواعد الإملاء الحديثة فهو أبلغ حجة وأثبت برهاناً من كونه معجزاً بحسب الرسم العثماني، لأن قواعد الإملاء الحديثة جاءت بعد قرون من انتصاراته الواحية، وفي ذلك الحجة البالغة والدليل الحاسم على أن نظم هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا من عند عالم الغيب وحده سبحانه وتعالى

المنقوط وغير المنقوط..

تأمل حديث الهدى للمرة الأخيرة:

أَحْكَثْتِ بِمَا لَمْ تُحْكُمْ بِهِ وَجِئْتَكِ مِنْ سَبِيلٍ يَتَبَيَّنُ (22) إِلَيْيَ وَجَدْتَ أَمْرَأَةً تَفْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَزْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّفَعِينَ مِنْ ذُونَ اللَّهِ وَزَيْنَ اللَّهِ وَسَبِيلَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَثَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَغْلِمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُغْلِبُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعِزَّةِ الْعَظِيمِ (26) النمل

تذكر..

حرف الشين لم يرد منوحاً بالضم (ش) في القرآن كله إلا في حديث الهدى فقط !!

حرف الشين المنون بالضم (ش) جاء ترتيبه رقم 28 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدى!

الحروف المنقوطة في حديث الهدى 78 حرفاً!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطعة في القرآن!

78 هو مجموع حروف أول ما نزل من القرآن!

تأمل..

الحروف المنقوطة في حديث الهدى 78 حرفاً، وهذا العدد = 13×6

مجموع النقاط على الحروف التي نطق بها الهدى 120 نقطة، وهذا العدد = $6 + 114$

13 هو ترتيب حرف الشين في قائمة الحروف الهجائية!

6 هو ترتيب العدد 13 في قائمة الأعداد الأولية!

تأمل أول حرف كلمة (يَسْجُدُونَ) وهو حرف الياء!

هذا الحرف ترتيبه رقم 34 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدى!

34 هو بالفعل عدد السجادات المفروضة في اليوم والليلة!

34 هو أيضاً ترتيب سورة سباء في المصحف!

تأمل أول حرف كلمة (يَسْجُدُوا) وهو حرف الياء!

هذا الحرف ترتيبه رقم 54 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدى!

54 هو عدد آيات سورة سباء!!

كلمة (يَسْجُدُونَ) تبدأ بحرف الياء، وكذلك كلمة (يَسْجُدُوا)!

حرف الياء تكرر في حديث الهدى 17 مرات، وحاصل جمع $17 + 17$ يساوي 34

عدد السجادات المفروضة في اليوم والليلة!

تأمل وتعجب مع الهدى!

ورد لفظ السجود في حديث الهدى مرتين (يَسْجُدُونَ / يَسْجُدُوا).

أول حرف (يَسْجُدُونَ) ترتيبه رقم 34 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدى!

أول حرف (يَسْجُدُوا) ترتيبه رقم 54 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدى!

34 هو ترتيب سورة سباء في المصحف، و54 هو عدد آياتها!!!

قف وتأمل..

تأمل هذه العلاقات المتشابكة والمذهلة، على مستوى السورة والأية والكلمة والحرف وحركته وحظه من النقاط، يأخذها القرآن العظيم كلها في الاعتبار مع الانتباه إلى أن هناك متغيرات أخرى عديدة ومتعددة لم نتطرق لها.. وأخرى أكثر منها لا نعلم بها! بل أكاد أجزم بأننا لا نعلم من النسيج الرقمي القرآني شيئاً! ولا نرى من هذا النسيج الرقمي المذهل إلا بقدر ما نرى من ملكتوت الله بأعيننا المجردة! فما هو إحساسك وأنت ترى بصيضاً من هذا الوجه من وجوه إعجاز القرآن؟! ألا تزداد سعادتك بأن الله عز وجل قد خصك أنت دون غيرك في هذا الزمان بهذا الوجه من وجوه إعجاز القرآن؟!

هذا الذي تراه يعرض لأول مرة لك أنت أيها المسلم لتزداد إيمانك! فقد رأيت في هذا المشهد كيف أن حروف القرآن وحظها من النقاط تشغّل منظومة رقمية غاية في الدقة والإتقان! وكيف تتبااغم هذه الحروف في إيقاع رقمي قمة في الروعة والجمال! وهدفنا من ذلك كله أن نزيد من حبك للقرآن، وأن نزيد من اعزازك وتمسكك به

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).